

## العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 61- ولا

## يقاس بخلقه سبحانه

عبدالرحمن العجلان

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيل واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدقون. بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون - [00:00:00](#)

قول المؤلف رحمه الله تعالى ولا يقاس بخلقه سبحانه لانه جل وعلا منزه عن صفات المخلوقين فهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعيب والناس في باب صفات الله جل وعلا - [00:00:33](#)

ثلاثة اصناف صنفاً ظلوا عن الصراط المستقيم والصنف الثالث الوسط اهل السنة والجماعة وفقهم الله جل وعلا لما ارشدهم اليه كتاب الله جل وعلا ورشدهم اليه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

الذي هو اعلم بالله من شعائر الخلق فالطرفان طائفة شبهت الله جل وعلا بخلقه قالوا له وجه كوجه له يد كيدي له قدم كقدمي له سمع كسمعي تعالى الله جل وعلا عما يقولون علوا كبيرا - [00:01:48](#)

فيد المخلوق على قدره والله جل وعلا له يد لا تشبهوا يد المخلوق والله جل وعلا له سمع لا يشبه سمع المخلوقين وسمع المخلوقين محدود نسمع من مسافة كذا لكن اذا تجاوز ما سمع - [00:02:27](#)

والله جل وعلا يسمع ويرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل وهو جل وعلا في علوه فوق العرش جل وعلا وبين السماء الدنيا والارض مسيرة خمسة مئة عام - [00:02:53](#)

وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة والعرش سقف ما بحر ما بين اسفله واعلاك ما بين السماء والارض وما بين العرش من اسفله الى اعلاه مسيرة خمس مئة عام - [00:03:25](#)

والله جل وعلا مستو على عرشه وهو غني عن العرش وغني عن سائر المخلوقات والعرش والمخلوقات مفتقرون اليه جل وعلا هو الذي يمسك السماء ان تزولا ويرى ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل - [00:04:04](#)

سمع دعاء ذا النون وهو في قعر البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانقذه الله جل وعلا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع - [00:04:36](#)

تحاوركما هذا سمعه جل وعلا فهل يقاس بسمع المخلوقين طائفة شبهت فضلت عن الصراط المستقيم وطائفة تعطلت فضلت عن الصراط المستقيم نفت الصفات اطلاقا قالوا لو اثبتناها شبهنا ففروا من التشبيه ووقعوا فيما هو اسوأ من التشبيه الذي هو التعطيل - [00:05:04](#)

فالمشبهة يعبدون صنما والمعتلة يعبدون عدم لا شيء واهل السنة والجماعة اثبت الصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته فهموا المعنى وعظموا ونفوا عنه مشابهة الخلق واثبتوا الصفة الطائفة الاولى فرت من التعطيل فشبها - [00:05:47](#)

والطائفة الثالثة فرت من التشبيه تعطلت واهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا الى تشبيهه ونزهوا تنزيها بلا تعطيل ولا يقاس في خلقه سبحانه فهو اعلم بنفسه وبغيره جل وعلا الله جل وعلا يصف نفسه - [00:06:31](#)

ويثبت الصفات لنفسه ثم يأتي الشقي العنيد فيقول لا لا يا ربي ما هو بهكذا كأنه يقول هو اعلم من الله بالله جل وعلا الله جل وعلا يقول لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:07:07](#)

استكبرت ام كنت من العالين يقول له ما اثبت اليدين لله الله جل وعلا اثبتهما لنفسه وانت تقول لا فانه اعلم بنفسه جل وعلا ولا يرد ما ورد في الكتاب والسنة - [00:07:33](#)

من صفات الله جل وعلا الا جاهل احمق او عنيد ولا يخلو ان كان عنده شيء من العلم فهو عنيد شقي عنيد وان كان جاهل فهو جاهل احمق يعترض على الله جل وعلا في اثبات صفة الله - [00:08:08](#)

فهو اعلم بنفسه جل وعلا وبغيره. هو جل وعلا اعلم بغيره من الانسان نفسه الله جل وعلا يعلم عن الانسان ما لا يعلمه الانسان عن نفسه ويعلم ما سيكون عليه غدا. وما يكون عليه بعد غد وما يكون عليه بعد عشر سنوات. بعد كذا بعد كذا هو اعلم - [00:08:31](#) ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والله جل وعلا اعلم منك بك. ايها المخلوق فكيف تعترض على الله جل وعلا في اثبات صفة هو اثبتها لنفسه - [00:08:59](#)

فانه اعلم بنفسه وبغيره جل وعلا واصدق قيلا لا احد اصدق من الله جل وعلا واحسن حديثا لا احد احسن من الله جل وعلا تعبير وهذا القرآن العظيم يقول الله جل وعلا عنه ولو كان من عند غير الله - [00:09:42](#)

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا متفق منتظم تحدى فحول العرب وفصحاءهم ان يأتوا بمثل ما استطاعوا عندهم ذوق وادراك للبلاغة والفصاحة وكانوا يأتون يستمعون الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم تلذذا - [00:10:16](#)

بما يسمعون من حسن فصاحته وبلاغته وهم يكذبون الرسول عليه الصلاة والسلام لكن هذا القرآن استجلبهم فهم يجحدون انهم يستمعون ويأتون يستمعون لاجل ان يشيع اذواقهم بحسن هذا الكلام واحسن حديثا - [00:10:42](#)

من خلقه تحداهم ان يأتوا بمثله ما استطاعوا يعني ما في قصور في البلاغة او في الفصاحة يقال المراد كذا لكن عجز يعبر تعالى وتقدم قد يأتيك مثلا واحد اعجمي - [00:11:17](#)

فاهم حقيقة من الحقائق حقيقة طبية او هندسية ونحوها فاهمها مدرکها ادراكا كامل لكنه ضعيف باللغة العربية ويحب ان يوضحها لك يقول انا فاهم ما اقول لكني ما استطع اعبرك شيئا تفهمه انت - [00:11:40](#)

والا انا متكلم مثلا بلغته وفي منهجه مجيد لكنه يقول تعبيري بلغتك يعجز عن ان يوضح لك والله جل وعلا لا يعجزه شيء يعبر عن الشيء على حقيقته جل وعلا - [00:12:03](#)

قوله فانه اعلم بنفسه وبغيره الى قوله ثم رسله صادقون مصدقون تعليل لصحة مذهب السلف في الايمان بجميع الصفات الواردة بجميع الصفات الواردة في الكتاب والسنة السلف الصالح رحمة الله عليهم - [00:12:37](#)

يقولون نؤمن بما جاء عن الله على مراد الله ونؤمن بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله فهم يفهمون المعنى ولا يشبهون ويفهمون المعنى - [00:13:06](#)

ولا يعطلون فيثبتون ويتحاشون ما عند المشبهة الا يشبهون وينزهون الله جل وعلا عن صفات المخلوقين ويتحاشون ويبتعدون عن صفات عن خلق وطبع المعطلة فلا يعطلون يوجهون لكن يحذرون التعطيل - [00:13:37](#)

يثبتون فيحذرون التشبيه فكانوا وسطا بين الطائفتين الظاليتين فاذا كان هو اعلم بنفسه جل وعلا فهل يليق ان نعترض على الله جل وعلا بما اثبته لنفسه لانه لا يخلو اما ان يكون - [00:14:08](#)

اراد شيئا وعجز عن التعبير عنه وجاء بهذا اللفظ. تعالى وتقدس لا يعجزه شيء واما ان يكون كذا واما ان يكون كذا يستحي المرء ان يقول يكون كذا ويكون كذا - [00:14:39](#)

المعبر عن شيء ما غير الله جل وعلا المعبر عن شيء ما لا يخلو اما ان يريد التعبير الحسن فيعجز واما ان يريد التعبير فيجهل واما ان يخفي الحقيقة هذي العيوب التي تطرأ - [00:15:03](#)

على الكلام بحيث انه يكون غير مجيد فيما عرض فيه اما عن جهل مثل واحد يريد ان يذكر محاسن الزكاة وما فيها من الفوائد العظيمة والتكافل الاجتماعي وكفاية الاغنياء للفقراء - [00:15:39](#)

ونمو اموال الاغنياء بهذه الزكاة وسد حاجة الفقراء بهذه الزكاة وتطهير اموال الاغنياء مما يعلقها في شيء لا يليق باخراج هذه الزكاة

وكف نفوس الفقراء المتعلقة بهذه الاموال بايدي الاغنياء وهم محرمون منها فاذا اعطوا منها شيئا راضوا - [00:16:10](#)

اللهم زد فيها وبارك لانهم عرفوا ان لهم نصيب فيها فهم يدعون لصاحب المال بان الله يبارك في ماله من اجل انه ساهم واعطاهم ما يقولون اللهم اهلكه واهلك ماله. اشغلنا بماله - [00:16:45](#)

اراد ان يعبر عن عن مصلحة الزكاة لكنه ما ما يستطيع جاهل هذا يقال جاهل ما عنده علم يستطيع ان يعبر عما يريد يحب ان يحث على الزكاة لكنه ما يستطيع - [00:17:06](#)

الثاني عنده علم ومعرفة وبصيرة لكنه عاجز عن التعبير المناسب للمخاطب فيقال عنده شيء لكن عاجز عن ابرازه للمخاطب مثل الاعجمي كما قدمت على جميع عنده علم فيما يقول لكنه لو تكلم بلغته لوجدته بلبل - [00:17:29](#)

لكن يتكلم معك باللغة العربية وهو ما يعرفها يكسر. فقل هذا ما يعرف وهو يعرف ما يتحدث عنه لكن ما يستطيع يعبر عنها الثالث عارف ويستطيع التعبير لكنه غشاش يلف ويدور ما يحب ان يظهر لك الحقيقة منافق - [00:18:04](#)

وكلامه يستطيع يتكلم وهو فاهم للحقيقة لو عبر عنها صحيح. لكنه يلف ويدور لاجل ما يظهر لك الحقيقة على حقيقتها. عنده شيء من الغش والله جل وعلا منزه عن هذه العيوب كلها - [00:18:37](#)

فهو يعبر جل وعلا بكتابه عن نفسه فهل يليق بعاقل ان يقرأ ان الله جل وعلا اثبت لنفسه الوجه ويقول لا لا ليس لله وجه لو قلنا لله وجه شبهناه بالمخلوقين. الله جل وعلا يقول لنفسه له وجه وان تقول لا - [00:18:59](#)

ظلال المعطلة اشد يعني المشبهة ظلوا وشبه الله بخلقه فظلوا عن الصراط المستقيم. لكن المعطلة اشد كأنهم كذبوا الله جل وعلا وتقديس لانهم تنقصوا الله كأنهم اتهموا الله بعدم الصدق - [00:19:35](#)

كأنهم اتهموا الله بعدم القدرة على التعبير الصحيح كأنهم اتهموا الله بان يجهل نفسه تعالى وتقديسوا المعبر عن شيء ما العيوب التي ممكن ان تخطر له اما الجهل واما عدم استطاعة التعبير الحسن - [00:20:12](#)

واما اللف والدوران والغش والكذب وكل هذه ربنا جل وعلا منزه عنها فانه اعلم بنفسه هذا نفي الجهل عن الله جل وعلا واصدق قيلا نفي الكذب عن الله جل وعلا - [00:20:52](#)

واحسن حديثا نفي سوء التعبير من الله جل وعلا وهو يعبر تعبيرا يتحدى عليه فصحاء العرب ما يستطيعون ان يأتوا بمثله نعم فانه اذا كان الله عز وجل اعلم بنفسه وبغيره - [00:21:15](#)

وكان اصدق قولنا واحسن حديثا وكان رسله عليهم الصلاة والسلام صادقين في كل ما يخبرون به عنه معصومين من الكذب عليه والاختبار عنه بما يخالف الواقع وجب التعويل اذا في باب الصفات نفيا واثباتا على ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم يعني - [00:21:41](#)

وجب على كل عاقل متعلم ان يقتصر في التعويل على اثبات الصفات على موردين فقط موردين وهما الكتاب والسنة وما جاء بهما يتمسك به ويعض عليه بالنواجذ ولا يتعرض له - [00:22:08](#)

تأويل او تحريف او نفي او تشبيه يقتصر على هذين ويلزمه ان يأخذ بذلك ولا يتجاوزهما الى غيرهما. وجب التعويله وجب التعويل اذا في باب الصفات نفيا واثباتا على ما قاله الله سبحانه وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته المطهرة الذي هو اعلم خلقه به اعلم الخلق بالله جل وعلا من هو هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:06](#)

والا يترك ذلك الى قول من يفترضون على الله الكذب ويقولون عليه ما لا يعلمون ولا يترك هذا يعني اثبات الصفات لمن يفترض على الله ما نقبل منهم وانما نقبل من الله جل وعلا - [00:23:31](#)

ومن الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم وبيان ذلك ان الكلام انما تقصر دلالاته على المعاني المرادة منه لاحد ثلاثة اسباب. انتبه لها ان الكلام انما تقصر دلالاته على المعاني المرادة - [00:23:51](#)

منه لاحد ثلاثة اسباب واحد يريد ان يعبر عن حقيقة من الحقائق يقصر عن التعبير متى اذا كان جاهل او كان تعبيره سيء وان كان

عالم مثل ما ذكرنا في العجمي الذي يريد ان يعبر للعربي عن حقيقة من - [00:24:18](#)

حقائق باللغة العربية وهي تشق عليه او يكون كذاب يبين شيء وهو بخلاف الواقع وتقتصر دلالاته على المعاني المرادة منه لاجد ثلاثة اسباب وهي اما لجهل المتكلم وعدم علمه بما يتكلم به - [00:24:52](#)

يحب ان يعبر تعبير حسن ويوضح هذه الحقيقة لكن علمه قاصر. ما يستطيع نعم واما لعدم فصاحته وقدرته على البيان. عالم لكنه ما هو فصيح مثل ما قال موسى عليه الصلاة والسلام واخي هارون افصح مني لسانا فارسله معي يريد ان يصدقني - [00:25:26](#)

موسى عليه الصلاة والسلام في لسانه لكنة ويقول اخشى علم انني ما استطيع ان اعبر عما في نفسي في دعوتهم فما يقبلون مني يكون تعبيره قاصر واخي هارون فصيح في اللسان ارسله مع عيالي يعبر - [00:25:55](#)

نعم واما لكذب والا فهم وادراك موسى عليه الصلاة والسلام فيما سيقول اقوى من هارون وهو افضل من هارون لكن تعبيره بلسانه قد يكون فيه شيء واما لكذبه وغشه وتدليسه - [00:26:16](#)

مثل المنافق الذي يعرف الحقيقة لكنه يلف ويدور عالم وعنده حسن تعبير لكن كذاب يريد ان يضل الناس قاصد اظلال الناس فهذه الامور التي تعرض وتجعل الكلام يقصر عن الدلالة على المراد - [00:26:38](#)

والمؤلف رحمه الله جاء بهذا الايضاح ان دلالة كتاب الله جل وعلا على مراد الله جل وعلا واضحة لا غبار عليها لا يقصرها جهل في الموضوع ولا يقصرها سوء تعبير - [00:27:09](#)

ولا يدخل عليها كذب وافتراء فهي احسن ما يستدل به على المراد ما عبر الله جل وعلا به في كتابه ونصوص الكتاب والسنة بريئة من هذه الامور الثلاثة من كل هذه هي العيوب - [00:27:36](#)

ونصوص الكتاب والسنة الواردة في القرآن وفي الحديث بريئة منزهة عن هذه العيوب اذا فهي منطوق بها عن علم وحسنة التعبير فيما يراد وصادقة فيما تقول فلا يجوز العدول عنها - [00:28:02](#)

نعم فكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في غاية الوضوح والبيان كما انه المثل الاعلى في الصدق والمطابقة للواقع اذا قال القائل ان الله كذب علينا تعالى وتقدس - [00:28:32](#)

فيكفر بهذا ويخرج من ملة الاسلام ثم يلزمه ان يؤمن بما جاء في كتاب الله جل وعلا عن صفات الله تبارك وتعالى لصدوره عن كمال العلم بالنسب الخارجية وهو كذلك صادر عن تمام النصح والشفقات والحرص على هداية الخلق وارشادهم - [00:28:53](#)

وقد جتني مشتمل على العلم التام وحسن البيان الجلي والصدق الواضح والشفقة على الخلق الله جل وعلا ارحم بخلقه من الوالدة بولدها. ومن الوالد بولده واشفق على خلقه من الوالد والوالدة باولادهم - [00:29:25](#)

واشفق على خلقه من الولد على والده وهو جل وعلا وصى الوالدين باولادهم ووصى الاولاد بابائهم وامهاتهم بوالديهم يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. هذا من شفقة الله جل وعلا على الخلق. يعني ما احد اشفق على الولد - [00:29:59](#)

من ابويه ومع هذا وصى الله جل وعلا الابوين بالاولاد ولا اشرق بعد هذا من الولد على والديه. ومع هذا وصى الله جل وعلا قال له الاولاد لابائهم وامهاتهم في آيات كثيرة. قد اجتمعت له الامور الثلاثة التي هي عناصر الدلالة والافهام على - [00:30:32](#)

اكمل وجه الدلالة على اكمل وجه تفتقر الى ثلاثة امور علم الحقيقة والقدرة على البيان الواضح والصدق فيما يعبر عنه فاذا وجدت هذه الثلاثة اكتمل البيان وكل هذه الثلاثة موجودة فيما يعبر الله جل وعلا عن صفاته وما يعبر الرسول - [00:31:03](#)

قولوا صلى الله عليه وسلم عن صفات ربه تبارك وتعالى صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بما يريد اخبارهم به وهو يحتاج ان يستعين باحد يقول عندي هذه الحقيقة اريد ان توضحها للناس تعال انت ابغ مني وظحها للناس - [00:31:40](#)

هل يمكن هذا الرسول عليه الصلاة والسلام يعبر عن ربه جل وعلا وهو اصدق الخلق واعلم الخلق بالله تعالى واحسنهم تعبيراً لانه عليه الصلاة والسلام اعطي الكلم يتكلم بالكلام اليسير - [00:32:08](#)

المشتمل على معنى عظيم كلمتين ثلاث يفرع عليها العلماء مئات المسائل والاحكام كلها مفهومة من قوله صلى الله عليه وسلم لانه اعطي ما لا يعطى ما لم يعطى غيره من الفصاحة والبلاغة - [00:32:31](#)

وحسن التعبير عليه الصلاة والسلام وهو اقدرهم على بيان ذلك والافصاح عنه وهو احرصهم على هداية الخلق واشدهم ارادة لذلك فلا يمكن ان يقع في كلامه شيء من النقص والقصور بخلاف كلام غيره فانه لا يخلو منه شرح - [00:32:54](#)

لقول المعلم رحمه الله فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون. نعم بخلاف كلام غيره فانه لا يخلو من نقص في احد هذه الامور او جميعها - [00:33:23](#)

ولا يسع الامور ما هي العلم بالشيء او جهله حسن التعبير من عدمه ارادة النصح والصدق فيما يقول فلا يصح ان يعدل بكلامه كلام غيره فضلا عن ان يعدل به عن ان يعدل عنه الى كلام غيره - [00:33:45](#)

فلا يصح ان يعدل بكلامه كلام غيره يعني ما يوازن بينهما ما يوازن بينهما فظلا عن ان يعدل عنه يعني عن كلامه صلى الله عليه وسلم فيفضل كلام غيره عليه. نعم - [00:34:12](#)

فان هذا هو غاية الضلال ومنتهاى الخذلان العبد اذا ميز واخذ بكلام بعض ائمة الضلال وترك كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا منتهاى الضلال ومنتهاى الخذلان والحرمان - [00:34:31](#)

والعياذ بالله ولهذا قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين يعني ان هذا الكلام المقطع الاخير على قوله ثم رسله صادقون مصدقون او مصدوقون - [00:34:54](#)

ثم رسله صادقون مصدقون يعني يصدقهم الخلق او مصدوقون من الله جل وعلا لا يعطيهم الا الصدق كما قال عبد الله بن مسعود حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق - [00:35:24](#)

المصدوق عن الله او هما الصادقون المصدقون من الخلق او المصدقون من الله جل وعلا لانه صدقهم جل وعلا في كتابه صدق الرسل فهو صادق مصدق من الله. او صادق - [00:35:45](#)

من الله ما اخبره الله الا بالصدق يعني الله جل وعلا اعطاه الصدق فهم صادقون مصدوقون او صادقون مصدقون. صدقهم الله يعني اعطاهم الله الصدق نقول مصدوقون او نقول مصدقون اي صدقهم الله فيما قالوا - [00:36:09](#)

وكلاهما حق يصح ان تقول رسله صادقون مصدوقون فيما اخبروا به لان من الذي اخبرهم هو الله جل وعلا فهم صادقون في انفسهم مصدوقون من الله خبرهم الله بالصدق او صادقون مصدقون صادقون هم وصدقهم الله جل وعلا في كتابه وصدقهم - [00:36:42](#)

من اراد الله توفيقه من الخلق من خيار الامة فابو بكر الصديق رضي الله عنه كلما قال النبي شيء شيء عليه الصلاة والسلام قال له صدقت. صدقت. يصدقه قالوا قال المشركون كيف تصدقه - [00:37:12](#)

في خبر المعراج والاسراء يذهب الى بيت المقدس في ليلة ويعود في نفس الليلة ونحن نضرب له الابل شهرا زهابا وشهرا اياها شهرين وهو في خلال ساعتين يذهب ويعود كيف تصدقه؟ قال ان كان قال ذلك فقد صدق. وانا اصدقه فيما هو ابعد من هذا - [00:37:34](#)

وصدقوه في خبر السمع ما هو بخبر بيت المقدس رضي الله عنه وارضاه ولهذا سمي الصديق لانه صدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما قال والصديقون هم الذين صدقوا مع الله - [00:37:59](#)

ولا يخبرون الا بالصدق ويصدقون كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لما تحرك احد بهم صلى الله عليه وسلم ومعه بعض الصحابة قال له اسكن فما فوقك الا نبي او صديق او شهيد - [00:38:22](#)

وكان هو النبي عليه الصلاة والسلام والصديق ابو بكر لانه مات على فراشه ما كان بشهادة عمر شهيد وعثمان شهيد وعلي شهيد رضي الله عنهم وارضاهم ثلاثة الخلفاء كل واحد منهم شهيد رضي الله عنهم وارضاهم. وابو بكر رضي الله عنه مات كما مات النبي صلى الله عليه وسلم على فراشه لكنه صديق - [00:38:51](#)

وهو افضل حب هو افضل الامة بعد نبيها رضي الله عنه وارضاه افضل الامة على الاطلاق فصيح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين لسلامة ما سبحان ربك - [00:39:24](#)

رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. سبحان ربك رب العزة نزه نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. لانهم وصفوه بما لا يليق به منهم من وصفه بصفات المخلوقين المحدثين - [00:39:48](#)

وهذا جهل وضلال ومنهم من جرده من صفاته فجعله كالعدم قال عليهم بلا علم سميع بلا سمع بصير بلا بصر الى اخر ما قال. يعني كأنها  
اسماء ليس لها معاني - [00:40:10](#)

اسماء المخلوقين لها معاني واسماء الله جل وعلا مجردة من المعاني تعالى وتقدس المخلوق ما يقال له عالم الا وهو فيه صفة العلم او  
يقال فقيه وهو صفة العلم. الجاهل الذي لا يدري كيف يعمل ما يقال فلان فقيه - [00:40:29](#)

والله جل وعلا يوصف بصفات ونقول مجرد من المعنى تعالى وتقدس ولهذا سبح نفسه نزه نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. نعم  
وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. سلم على المرسلين لانهم ما قالوا الا كلام - [00:40:50](#)

فهذا تصديق للمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لانه لو لم يصدقهم ما سلم عليهم وسلام على المرسلين. فهم ما قالوا الا  
حق وصدق وهم منزهون عن ان يصفوا ربهم جل وعلا بصفة نقص او عيب - [00:41:14](#)

قوله ولهذا قال الى اخره تعليل لما تقدم من كون كلام الله وكلام رسوله اكمل صدقا. واتم بيانا ونصحا. وابعد عن العيون والافات من  
كلام كل احد وسبحان اسم مصدر من التسبيح - [00:41:41](#)

الذي هو التنزيه والابعاد عن السوء واصلحوا من السبح الذي هو السرعة والانطلاق والابعاد ومنه فرس سبوح اذا كانت شديدة العدو  
واضافة الرب الى العزة من اضافة الموصوف الى صفته. وهو بذل من الرب قبله. صفة اظافته الى العزة - [00:42:03](#)

سبحان ربك رب العزة رب الله جل وعلا والعزة صفة من صفات الله جل وعلا فاضاف نفسه الى صفته قهوة من اضافة الشيء الى  
صفته. وهذا وارد في اللغة العربية كثير - [00:42:28](#)

سبحان ربك رب العزة رب العزة رب الجلال رب القدرة رب الكبرياء رب العظمة هذه صفاته جل وعلا يضعف اليها فيقال الله العزيز او  
يقال رب العزة. نعم فهو سبحانه ينزه نفسه عما ينسبه اليه المشركون. من اتخاذ صاحبة والولد - [00:42:54](#)

وعن كل نقص وعيب. ثم يسلم على رسله عليهم الصلاة والسلام بعد ذلك. للاشارة الى انه كما يجب تنزيه الله عز وجل وابعاده عن كل  
شائبة نقص وعيب ويجب اعتقاد سلامة الرسل عليهم الصلاة والسلام في اقوالهم وافعالهم من كل عيب كذلك - [00:43:27](#)

فلا يكذبون على الله ولا يشركون به ولا يغشون اممهم ولا يقولون على الله الا الحق والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده  
ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:53](#)